

بقاء الاتفاق النووي يحتاج إلى نظام دولي جديد

أنس وهيب الكردي

يسعى الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى استخدام الاتفاق النووي، الذي تمسك به باقي الأطراف الموقعين عليه، كرافعة للضغط على إيران، في إستراتيجية تقبل إستراتيجية طهران الخاصة في استخدام البرنامج النووي للضغط على الولايات المتحدة للقبول بالنظام المنبثق من رحم الثورة الإسلامية ونفوذها الإقليمي.

فلا تستطيع أي شركة أوروبية أو صينية أو روسية مهما صغرت تجارتها مع الولايات المتحدة، أن تعقد صفقة تجارية في إيران خوفاً من أن تصادها واشنطن بعقوبات تمنعها من ولوج السوق الأميركية والاستفادة من التكنولوجيا والاستثمارات الأميركية، ولا تخفي إدارة ترامب أنها ستستخدم هذا الإجراء لتحقيق غايتين: منع إيران من الاستفادة من منافع الاتفاق النووي والضغط عليها اقتصادياً بسلاح العقوبات، ومن ثم تطويق نظامها وإضعاف نفوذه الإقليمي وتكبيله، والغاية الثانية، منع شركات أي دولة كبرى منافسة، ولو كانت أوروبية، من ولوج السوق الإيرانية البكر، والانفراد بمزايا التعاون الاقتصادي والتجاري مع إيران، على حساب الشركات الأميركية، ويؤكد كثيرون في الولايات المتحدة ضرورة أن تكبح واشنطن الآخرين من التعامل مع إيران، إلى أن تدخل الشركات الأميركية وتستحوذ على الصفقات الكبرى.

يعتقد المسؤولون الأميركيون أن الوسيلة الأكثر نجاعة لإعادة فتح التفاوض حول الاتفاق النووي وتعديله، هي حرمان إيران من فوائد الاتفاق الممثلة في الانفتاح الاقتصادي والتجاري بينها وبين دول العالم، وعلى الأخص أوروبا والصين، على حين يعتقد المسؤولون الأوروبيون أنه من دون تلك الفوائد فإن التزام الإيرانيين بالاتفاق سيبتزعزع؛ هكذا تصبح «استفادة» الإيرانيين من الاتفاق معلقة على الموقف الأميركي.

والآن، يكف المسؤولون في إدارة ترامب على تطوير خيار تقاوضي مع قوى (Y+3) أي مع الصين والولايات المتحدة وبريطانيا، فرنسا، ألمانيا وروسيا والصين، بيكتمهم من رهن موافقة بلادهم بخصوص تدمير أي منفعة من منافع الاتفاق النووي كجزيرة، إلى إيران مقابل تنازلات إقليمية، وخاصة فيما يتعلق بأسلحتهم الباليستية وبرامج تطويرها، ومدى الاتفاق، وشأنها كما رحبت طهران ببرنامج إيران لديها مرونة في المفاوضات النووية وفضض نظر واشنطن عن تحركاتها الإقليمية، وفي بعض الأحيان، استفادت من الاتفاق النووي لتطوير تعاونها مع الولايات المتحدة وأوروبا حول القضايا الإقليمية المعقدة مثل معركة الموصل، وحل أزمة الرئاسة اللبنانية.

تطالب إيران الدول الأوروبية الكبرى، إضافة إلى روسيا والصين، بضمانات للبقاء في الاتفاق النووي، لكن تطوير خيار كهذا يبقى صعب التحقق في ظل النظام الدولي الحالي، فالولايات المتحدة هي أقوى دول العالم، واقتصادها هو حجر ركن الاقتصاد العالمي، ولا تزال شركاتها هي الشركات الرائدة في مجالات التطوير والتكنولوجيا المتطورة، واحتمالات عزل الولايات المتحدة عن القضية النووية الإيرانية، وشؤون العالم، مستحيل في ظل نظام دولي يعتمد إلى هذه الدرجة، في حركته التجارية وضماناته الأمنية، على واشنطن، فمن دون هذه الأخيرة ستتحول أوروبا إلى امتداد سياسي لأوراسيا، واقتصادي للصين.

بينما تبث الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بنشاط عن السبل التي تمكنها من مواجهة الصعود العسكري الروسي في شرق أوروبا والشرق الأوسط، تعمل في الوقت ذاته على تطوير إستراتيجية لمواجهة التخلخل الاقتصادي الصيني، ليس فقط في الدول المطلة على البحر الأبيض المتوسط، بل في أوروبا نفسها، أما الصين فهي فضلت عدم الانجرار وراء حرب تجارية أراد إشعال فتيلها ترامب، على حين لم تلجأ موسكو إلى الرد على الضربات الغربية التي استهدفت قوات الحكومة السورية.

الحقيقة أن الدول الأوروبية التي يسعى قادتها إلى إنقاذ الاتفاق النووي من الانهيار الكامل، تحتاج إلى القوة الأميركية لمواجهة الروس في شرق أوكرانيا والشرق الأوسط، لكن أي سيناريو للمحافظة على الاتفاق النووي واستمراره بعد خروج الولايات المتحدة منه سيتطلب تعاوناً روسياً أوروبياً، ذلك الحال بالنسبة للوجود الأوروبي في شرق سورية وجنوبها، والعراق، والذي يهدف في التحليل النهائي، إلى وقف الاندفاع الروسية الطارئة في شرق المتوسط، يتطل بالوجود الأميركي ويحمي به من زحف قوات الحكومة السورية، والمجموعات العراقية المتحالفة مع طهران.

تعتقد المشهد العالمي وشكل المنظومة الولية يجعل من بقاء الاتفاق النووي من دون واشنطن خياراً بعيداً، والأرجح أن تستغل هذه الأخيرة رغبة الجميع في استمرار الاتفاق من أجل فرض تفضيلاتها.

السياسة الخارجية الإيرانية

على التضحية بـ«الصدّة» من أجل «الدفاع»

قال السفير الأميركي لدى لندن وودي جونسون: إن على بريطانيا زيادة الإنفاق العسكري على حساب الخدمة الصحية الوطنية، في حال كانت تفضل أن تبقى حليفاً موقوفاً للولايات المتحدة.

ووفقاً لصحيفة «التايمز» البريطانية، فقد أكد السفير الأميركي أن بريطانيا لن تكون قادرة على ضمان ازدهارها دون التضحية من أجل الأمن.

وقال جونسون في هذا الصدد: «الرعاية الصحية دائماً ستبقى مشكلة، كما التعليم والنقل والبنية التحتية وما إلى ذلك، لكن ما مدى أهمية الدفاع عن النفس؟ مهمتي هي الأمن والأزدهار، ولا يمكن تحقيق الرخاء من دون أمن».

وأشار جونسون، إلى أنه سيكون على لندن تقديم «التنازلات» عند التخطيط لميزانية الدولة، لأن الكيفية التي ستبدو عليها بريطانيا في نظر الولايات المتحدة وروسيا وبقية العالم، تعتمد على الكفاءة القتالية للندن.

وجدد السفير الأميركي، التذكير بملكات الرئيس دونالد ترامب، بأن واشنطن لن تدفع ثمن أمن حلفائها من أعضاء حلف الناتو في أوروبا، وجاء خطاب السفير الأميركي هذا، وسط شكوك حول قدرة بريطانيا على الوفاء «بخطّة طموحة» لشراء ١٣٨ مقاتلة أميركية من طراز F٣٥، إذ سددت وزارة الدفاع البريطانية ثمن ١٥ طائرة، ووعدت بشراء ٣٣ طائرة أخرى بحلول عام ٢٠٢٥.

ووفقاً لتقرير بريطاني غير مؤكد، فإن التكلفة التقريبية للمقاتلة الواحدة من طراز F٣٥ تبلغ حوالي ١٥٠ مليون جنيه إسترليني، وهذا الإنفاق يشكل مصدر قلق للسلطة البريطانيةين.

روسيا اليوم

العبادي يهنئ مقتدى الصدر الذي يتجه لتصدر الانتخابات العراقية



أنصار الصدر خلال احتفالهم بنتيجة الانتخابات النيابية الأخيرة في النجف - العراق (رويترز)

من أجل تنظيم وإجراء الاقتراع على جميع أراضي البلاد وضمان سلامة الناخبين، تستحق تقديراً عالياً.

وخصّ الجبان بالذكر «دور قيادة إقليم كردستان العراق في تأمين حرية تعبير المواطنين عن إرادتهم».

وأكدت الخارجية الروسية استعداد موسكو «لمواصلة تقديم الدعم الفعال للعراق الصديق» في التصدي للإرهاب الدولي، والإسهام بقسطها المأموس في تطوير التعاون الروسي العراقي. من جهة أخرى أكدت مصادر عراقية إطلاق سراح الناشط جاسم الحلقي القيادي في الحزب الشيوعي العراقي بعد ساعات قليلة على اعتقاله، ولم يتضح بعد السبب الحقيقي وراء اعتقال الحلقي الذي جرى قرب إحدى بوابات المنطقة الخضراء في العاصمة بغداد.

وسبق أن ذكرت وسائل إعلام عراقية أن قوة أمنية اعتقلت، موعدها المحدد، «معتقاً هاماً على طريق بسط الاستقرار في البلاد وتعزيز مؤسساتها الديمقراطية». أحد مداخل المنطقة الخضراء وسط بغداد، لافتة إلى أن أسباب الاعتقال لم تعرف حتى الآن.

وكالات

إجراء أول انتخابات نيابية في العراق بعد زهبة «داعش» في موعدها المحدد، «معتقاً هاماً على طريق بسط الاستقرار في البلاد وتعزيز مؤسساتها الديمقراطية». أحد مداخل المنطقة الخضراء وسط بغداد، لافتة إلى أن أسباب الاعتقال لم تعرف حتى الآن.

وكالات

في العراق، وفي أقرب وقت ممكن، تشكيل حكومة فعالة، بما يتنجح للبلاد تشكيل حكومة فعالة في المسؤولية، والفئات الطائفية والعرقية العمل بوفاء، ونبذ المطامع الضيقة من أجل تحقيق الأهداف الوطنية الشاملة». وأضاف البيان: إن موسكو تعتبر

النيابية في العراق في الموعد المحدد لها، وأعربت عن أملها في أن تشهد البلاد تشكيل حكومة فعالة في أقرب وقت ممكن. وكتبت الخارجية في بيان نشر على موقعها الإلكتروني: «إذ نحترم الخيار السادي للشعب العراقي، نغرب عن أملنا في أن يتم

كردستان وكركوك والمنتزاع عليها بين بغداد وأربيل. «وقائمة سائرون» المنتصرة هي تحالف بين التيار الصدري والحزب الشيوعي العراقي وأحزاب أخرى. في هذه الأثناء أشادت الخارجية الروسية بإجراء الانتخابات

هنا رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر يقوّم تحالف الانتخابات البرلمانية العراقية. وذكر المكتب الإعلامي للصدر أمس أن «الصدر تلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس الوزراء العبادي، هنا فيه الأخير بإجراء العملية الانتخابية بأجواء ديمقراطية آمنة وفوز تحالف «سائرون» الوطني وحصوله على المرتبة الأولى ضمن القوائم الانتخابية المتنافسة في الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٨».

ولفت البيان إلى أن الصدر أكد للعبادي أن الفوز يمثل «إنجازاً للشعب العراقي واستحقاقه الوطني أولاً وأخيراً، داعياً إلى «تحقيق تطهعات الشعب في العيش الحر الكريم الذي يصبو إليه».

هذا وأعلنت المفوضية العليا للانتخابات في العراق أن التكتل الانتخابي للزعيم مقتدى الصدر يتجه لتصدر سباق الانتخابات بعد فرز ٩١ في المئة من الأصوات (١٦ من ١٨ محافظة عراقية) في ولم يتبق سوى إعلان النتائج في محافظتي دهوك التابعة لإقليم

الجيش اليمني يطلق صاروخاً باليستياً على قاعدة سعودية في جازان

أعلنت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن إطلاق صاروخ باليستي على قاعدة الملك فيصل في جازان جنوب غرب السعودية، بينما قتل بميتان اثنان وجرح على مديرية كتاف بمحافظة صنعاء. وذكرت قناة «المسيرة» اليمنية، أن «أنصار الله» أطلقوا صاروخاً باليستياً أمس من طراز «ببرا» على قاعدة الملك فيصل العسكرية في جازان.

وكانت جماعة «أنصار الله» أعلنت الاثنين عن إطلاق صاروخ باليستي على خزانات توزيع أرامكو في جيزان جنوب غرب السعودية. وفي هذه الأثناء قتل بميتان اثنان وجرح آخران جراء غارات لطيران العدوان السعودي أسس على مديرية كتاف بمحافظة صنعاء. وذكر موقع المسيرة اليمني أن طيران العدوان السعودي استهدف سيارتين في مديرية كتاف ما أسفر عن مقتل شخصين وجرح اثنين آخرين وقفدان خامس. وأضاف الاثنين مواطنان اثنان جراء غارة شنها طيران العدوان على منطقة المجازين في مران

أعلن الجيش اليمني واللجان الشعبية أمس، إطلاق صاروخ باليستي على قاعدة الملك فيصل في جازان جنوب غرب السعودية، بينما قتل بميتان اثنان وجرح على مديرية كتاف بمحافظة صنعاء. وذكرت قناة «المسيرة» اليمنية، أن «أنصار الله» أطلقوا صاروخاً باليستياً أمس من طراز «ببرا» على قاعدة الملك فيصل العسكرية في جازان.

وكانت جماعة «أنصار الله» أعلنت الاثنين عن إطلاق صاروخ باليستي على خزانات توزيع أرامكو في جيزان جنوب غرب السعودية. وفي هذه الأثناء قتل بميتان اثنان وجرح آخران جراء غارات لطيران العدوان السعودي أسس على مديرية كتاف بمحافظة صنعاء. وذكر موقع المسيرة اليمني أن طيران العدوان السعودي استهدف سيارتين في مديرية كتاف ما أسفر عن مقتل شخصين وجرح اثنين آخرين وقفدان خامس. وأضاف الاثنين مواطنان اثنان جراء غارة شنها طيران العدوان على منطقة المجازين في مران

محدثات ريفية بين الكوريتين اليوم.. وبيونغ يانغ تستعد لإغلاق موقع نووي

وافتت كوريا الجنوبية على اقتراح قدمته نظيرتها الشمالية لعقد اجتماع رفيع المستوى اليوم الأربعاء في قرية بانمونجوم الحدودية بين البلدين.

وقالت وزارة الوحدة الكورية الجنوبية في بيان صحفي أمس: «ستعقد محدثات ريفية المستوى بين ممثلي كوريا الشمالية والجنوبية للوقوف في ١٦ من أيار في قرية بانمونجوم الحدودية على سبل تنفيذ بنود إعلان بانمونجوم المشترك حول الزدهار والسلام والوحدة في شبه الجزيرة الكورية». واقترحت بيونغ يانغ أمس عقد المحادثات رفيع المستوى بين الكوريتين لمناقشة إجراءات لاحقة للاتفاقات التي توصل إليها زعماء البلدين في لقاءهما التاريخي الشهر الماضي، وفقاً لما ذكرته وزارة الوحدة الجنوبية صباح أمس.

تجدر الإشارة إلى أن المحادثات ستشكل أول اجتماع بين ممثلي الكوريتين بعد لقاء القمة الذي جمع رئيسي البلدين، الجنوبي مون جيه إن، والديمقراطي كيم جونج أون في نيسان الماضي. وفي سباق متصل تشير صور حديثة ملتقطة بالأقمار الاصطناعية إلى أن عملية تفكيك موقع التجارب النووية الوحيد المعروف في كوريا الديمقراطية «تقدم بشكل جيد»، بحسب ما أفاد موقع أميركي متخصص أسس قبل قمة تاريخية مرتقبة بين الزعيم الكوري الديمقراطي كيم جونج-أون والرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وكانت بيونغ يانغ أعلنت نهاية الأسبوع الماضي أنها ستدمر «بالكامل» موقع بونغجي-ري في شمالي شرقي البلاد، في حضور الصحافة الأجنبية بين ٢٣ و٢٥ أيار. وشهد موقع بونغجي-ري كل التجارب النووية الست التي أجرتها كوريا الديمقراطية بما في ذلك أقوى تجاربها في أيلول الماضي، والتي قالت بيونغ يانغ: إنها قنبلة هيدروجينية. تعهدت كوريا الديمقراطية بإغلاق موقع التجارب بعد أن أعلن كيم الشهر الماضي أن الموقع «أنجز مهمته» وأنه لم تعد هناك حاجة له.

وكتب موقع «٣٨ نورث» المتخصص والتابع لجامعة جون هوبكنز في واشنطن أن صور الأقمار الاصطناعية المؤرخة في ٧ أيار تظهر «أول أدلة لا جدال فيها على أن تفكيك موقع التجارب قد تم تدمير العديد من المباني التشغيلية المهمة، إضافة إلى عدد من أصغر في محيط الموقع، وأزيلت السكك التي تربط الأنفاق، بحسب ما أضاف الموقع، كما تم وقف أعمال حفر نفق جديد منذ آذار.

وتظهر الصور أيضاً أعمالاً تحضيرية لسفل تفكيك الموقع، مع منصة مثبتة في ما يبدو أنه محاولة لاستقبال الصحفيين المدعويين. وكتب «٣٨ نورث»: أنه «يمكن أن يكون الهدف وضع كاميرات لتصوير إغلاق البوابة الغربية». لكن ليس هناك أدلة تشير إلى إغلاق مداخل الإنفاق بشكل دائم، على حين بعض المباني الرئيسية لا تزال في حالة سليمة، بحسب الموقع الذي أضاف: إن تدمير تلك المنشآت سيتم على الأرجح أمام وسائل الإعلام الأجنبية.

وأُسفرت جهود قادتها كوريا الجنوبية عن تحول في العلاقات الأميركية الكورية الديمقراطية من تبادل الإهانات الشخصية والتهديات بشن حرب العام الماضي إلى قمة مرتقبة بين كيم وترامب في سغافورا في ١٢ حزيران المقبل. وفي آخر تقارب دبلوماسي له عقد كيم قمة في مقر الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي-إن وسافر مرتين خلال أقل من شهرين للقاء الرئيس الصيني شي جينبينغ.

وتسعى الصين المتحدة إلى «تفكيك كامل ويمكن التأكد منه ودائم» للترسانة الشمالية وتشدد على أهمية التحقق من تلك الإجراءات. وسيلتقي الرئيس الأميركي دونالد ترامب بزعيم كوريا الديمقراطية كيم جونج أون في ١٢ حزيران في قمة ظلت حتى وقت قريب تبدو مستحيلة بسبب تبادل الإهانات والتهديات بينها خلال العام المنصرم مع تصاعد التوتر بشأن برنامج بيونغ يانغ الصاروخية والنووية.

جونسون- روسيا اليوم- أ ف ب

النمسا تسعى لتقليص تبعات الحظر عليها.. ولندن: يجب ألا نسعى لتغيير النظام الإيراني

روحاني: على أوروبا الوقوف في وجه التصرفات الأميركية



وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف مجتمعاً أمس مع رئيسة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيفيريكا مويريني (رويترز)

وقال سفير النمسا لدى طهران: إنه تم اتخاذ التدابير اللازمة في النمسا لتمكين الشركات النمساوية من الاستمرار في عملها مع إيران. وأشار السفير إلى الزيارة المرتقبة للرئيس الإيراني حسن روحاني إلى النمسا وقال: وقد اقتضت وتجارياً رفيع المستوى سيرافق الرئيس خلال الزيارة وإن التعاون في المجالات الاقتصادية هو السبيل لتطوير العلاقات السياسية.

إذ ذلك قال وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة العميد أمير حاتمي: إن الجمهورية الإسلامية مستعدة وبكل فخر واعتزاز للتعاون مع الدول الصديقة والمستقلة ونقل تجاربها إليها في المجالات الدفاعية والعسكرية والتقنية. وقال حاتمي خلال استقباله أمس قائد القوات المسلحة البوليفية الأدميرال جميل بورادوسوا: إن دول أميركا الجنوبية تحظى بأهمية خاصة في السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية وإن تطوير التعاون العسكري مع بوليفيا يأتي في هذا الإطار.

وتنقد وزير الدفاع الإيراني عدم التزام أميركا بالاتفاق النووي وخروجها منه وقال: إن أميركا طمأنت كتكت المعهود على مدى ٤٠ عاماً الماضية وإن الجمهورية

وفي السياق قال وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون: إن تغيير النظام في إيران لن يكون سياسة تنتهجها بريطانيا وإن أي تغيير لا يعني بالضرورة أنه سيكون للأفضل. وأدى جونسون بهذه التصريحات أمام البرلمان أمس الثلاثاء رداً على سؤال بشأن ما إذا كان يعتقد أن جون بوتلون مستشار الأمن القومي الأميركي يسعى لتغيير النظام في إيران.

وقال جونسون: «ينبغي أن أحترم أنني لا أعتقد أن تغيير النظام في طهران هو الهدف الذي يجب أن نسعى لتحقيقه»، وأضاف «قد نسعى لتغيير النظام عن قناعة بذلك في مرحلة ما في المستقبل القريب لكن لا يمكنني القول بأي نوع من الاقتناع إنه سيكون خياراً للأفضل، لأنه يمكنني تصور أن قاسم سليمان في (الحرس الثوري الإيراني) قد يضع نفسه في مكانة جيدة جداً ليحل محل آية الله خامنئي على سبيل المثال». ومن جانبه قال سفير النمسا في طهران «ستيفن شولتز» إننا نسعى في إطار الفوائت القضائية والمالية لتقليص تداعيات الحظر المفروض على إيران.

وأضاف شولتز: «إننا نستقوم بحل القضايا خلال مهلة الشهرين التي حددتها إيران وإن بآهه مستلم رئاسة الاتحاد الأوروبي خلال النصف الثاني من العام الجاري وسيكون دورها التنسيق بين الدول الأعضاء (٢٢ دولة).

بوتين يدشن جسراً يربط جزيرة القرم بروسيا براً

دشن الرئيس فلاديمير بوتين أمس الثلاثاء أطول جسر في أوروبا يربط بين شبه جزيرة القرم ومقاطعة كراسنودار الروسيين جنوبي غربي البلاد بطول ١٩ كم فوق مضيق كيرتش بين بحري آزوف والأسود. وقاد الرئيس بوتين شاحنة «كاماز» سارت في طبيعة قافلة من الشاحنات، التي استخدمت في مشروع مد الجسر، الذي استغرق تشييده ٢٧ شهراً وبلغت كلفته ٢٢٨ مليار روبل، أي زهاء ٣,٧ مليارات دولار.

وأستغرقت رحلة القافلة عبر الجسر الجديد قرابة ٢٠ دقيقة، استمع خلالها بوتين لشرح حول مراحل تشييد الجسر من عاملين إرفاقه في قمرة الشاحنة. وفي كلمة ألقاها بوتين في القرم بعد وصوله، شكر العاملين في المشروع على إنجازهم الذي يعد فخراً لروسيا، مشيراً إلى أن ١٠ ألف مهندس وعامل وفتي شاركوا في المشروع الذي سيخدم تنمية شبه الجزيرة العائدة إلى قوام روسيا بموجب استفتاء شعبي سنة ٢٠١٤.

روسيا اليوم- وكالات



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال تدشينه جسر القرم أمس (رويترز)